سر صناعة الإعراب

مع الميم التي هي أخت الباء أرادوا إعلالها أيضا مع الباء إذ قد أدغموها في أختها الميم ولما كانت الميم التي هي أقرب إلى الباء من النون لم تدغم في الباء في نحو أقم بكرا لا تقول أقبكرا ولا في نم باﷺ نباﷺ كانت النون التي هي من الباء أبعد منها من الميم أجدر بأن لا يجوز فيها إدغامها في الباء فلما لم يصلوا إلى إدغام النون في الباء أعلوها دون إعلال الإدغام فقربوها من الباء بأن قلبوها إلى لفظ أقرب الحروف من الباء وهو الميم فقالوا عمبر وقمبلة فاعرف ذلك .

وأما قول رؤبة .

(يا هال ذات المنطق التمتام ... وكفك المخضب البنام) .

فإنه أراد البنان فأبدل النون ميما وإنما جاز ذلك لما فيها من الغنة والهوي وعلى هذا جمعوا بينهما في القوافي فقالوا .

(يا رب جعد فيهم لو تدرين ... يضرب ضرب السبط المقاديم)